بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (117-118)

🎆حياكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

مقطع اليوم هو التاسع والخمسون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيات السابعة عشرة بعد المئة والثامنة عشرة بعد المئة.

⬛في المقطع السابق بيّن الله تعالى أن أموال الكفار لا تغني عنهم شيئًا.

📌**ماذا لو أنفقوا أموالهم في وجوه الخيرات ؟**

استمعي الآية :

(117) {مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }.

💥أي إن ما ينفقه الكفار من صدقات و ما ينفقونه من أموال للصد عن سبيل الله تعالى نفقاتٌ باطلة وثوابها الذي يرجونه مضمحل عند الله عز وجل.

⭕**شبّه الله عملهم هذا بمَثل هل تستطيعين فهمه؟**

★**(كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُۚ).**

💥مثل نفقاتهم التي أذهب أجرها الكفر كمثل زرع ناسٍ استحقوا عذاب الله بظلمهم لأنفسهم فأرسل الله عليها ريحًا عاصفةً شديدة البرودة قوية الصوت فدمّرت الريح الصرصر زرعهم وأصبح يابسًا بعد أن أمّلوا حصاده و رجَوا الاستفادة من خيراته.

⭕تؤكد هذا المعنى آية الأنفال :**(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ).**

📌**هل في حبوط عملِ الكفار ظلم ؟**

✔**(وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) .**

⚡ إنّ ما فعله الله تعالى بهؤلاء الكفار هو بسبب ما فعلوه بأنفسهم من الظلم الذي هو الكفر الذي هو انحطاطٌ عن الهدف الذي خلق الله الإنس والجن لأجله

⭕كما قال تعالى : **(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)**

⚡ وتركوا الإيمان الذي هو الأساس لقبول العمل الصالح.

🔺هكذا تكون الآيات قد وضّحت حال المؤمنين وحال الكافرين.

🔸 لكن الحياة تضطر المؤمنين إلى مخالطة الكفار و لا بد لهذه المخالطة من ضوابط لنستمع لها الآية:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(118) {يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ }.

📌**ما هي البطانة ؟**

✅في اللغة المتعارف عليها بيننا هي ما يُبَطّن به الثوب ، الجزء الملاصق للبدن.

📌 **ما هي البطانة المقصودة في الآية ؟**

✅ الأصدقاء و المقربون.

📌**طيب لماذا سمّوا بطانة ؟**

✅لأنهم ملازمون للشخص.

📌**ما معنى (لايألونكم خبالًا)؟**

✅يعني لا يقصرون في السعي إلى إضراركم و إفسادكم.

📌**ما معنى (ودوا ماعنتم) ؟**

✅يعني تمنَّوا أن يحدث لكم كل مشقةٍ و كل عَنَت.

📌**هل تستطيعين الآن تفسير الآية ؟**

🔺تعالي نحاول معًا :

💥يا أيها المؤمنون لا تجعلوا من خاصة أصدقائكم والمقربين منكم أناسًا من غير المؤمنين كفارًا أو منافقين فيطلعوا على أسراركم أو يتولوا لكم أعمالًا أو تجعلوا لهم مناصبًا ونفوذًا.

📌**لماذا؟**

✅لأن الكافر لا يؤمن جانبه فما يخبّئه في نفسه من الغش و الخداع و إفشاء أسرار المؤمنين و الكره للمؤمنين يدفعه أن لا يترك مجالًا لإفساد حال المؤمنين إلا و سعى إليه بكل طاقته.

⚡ **(قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)**

⭕ظهرت الكراهية على فلَتات ألسنتهم و ما بقي حبيسًا في صدورهم أكبر ممّا ظهر.

♦️ وضح الله الآيات للمؤمنين الذين يعقلون كلامه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner